الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي

– دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية تيزي وزو–

كاميلية ايت حسين[1] د. رشيدة عصماني[2]

1-مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، aithocinekamilia@gmail.com

2- مخبر مجتمع تربية عمل، جامعة مولود معمري – تيزي وزو، seb.rachida@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2024/02/10 **تاريخ المراجعة:** 2024/02/10 **تاريخ القبول:** 2024/03/24

ملخص

تهدف الدراسة للتعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي وكذا الفروق بين الجنسين في كلا المتغيرين لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من ثانويتين بولاية تيزي وزو (100) تلميذٍ وتلميذةٍ من السنة الثانية ثانوي، طبق عليهم استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي لقدوري خليفة (2012) ومقياس التوافق الدراسي لبول يونجمان، وبعد تحليل النتائج توصلنا إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس وهذا لصالح الإناث.

الكلمات المفاتيح: توجيه مدرسي، رضا عن توجيه المدرسي، توافق دراسي، مرحلة التعليم الثانوي.

Satisfaction with School Guidance and Its Relationship to Academic Adjustment among Second Year Secondary School Students

A field study at Bouaziz Rabah and Ibn Maati secondary schools, Tizi Ouzou Province

Abstract

This study aims at identifying the relationship between satisfaction with guidance and academic adaptation of second year secondary school students in two high schools of Tizi-Ouzou. To this end, the descriptive and analytical approach was adapted by submitting randomly a sample to one hundred (100) male and female learners to the study. The results show a statistically significant correlation between satisfaction with school guidance and academic adaptation of these students.

Keywords: School Guidance, satisfaction with school guidance, academic adjustment, secondary education stage.

Satisfaction à l'égard de l'orientation scolaire et son lien avec l'adaptation scolaire chez les élèves de deuxième année secondaire - étude de terrain dans les lycées Bouaziz Rabah et Ibn Maati, dans la ville de Tizi-Ouzou

Résumé

Cette étude vise à identifier la relation entre la satisfaction à l'égard de l'orientation et l'adaptation scolaire, des élèves de deuxième année secondaire dans deux lycées de Tizi -Ouzou. A cet effet, l'approche descriptive et analytique a été privilégiée soumettant à l'étude un échantillon aléatoire de 100 apprenants des deux sexes. Les résultats obtenus montrent une corrélation statistiquement significative entre la satisfaction à l'égard de l'orientation scolaire et l'adaptation scolaire de ces élèves.

Mots-clés: Orientation scolaire, satisfaction à l'égard de l'orientation scolaire, compatibilité académique, niveau d'enseignement secondaire.

المؤلف المرسل: كاميلية ايت حسين، aithocinekamilia@gmail.com

مقدمـــة:

تطمح أي مؤسسة تربوية تعليمية إلى تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب وذلك من خلال إكسابهم المعارف والقيم والاتجاهات والاهتمام بميولهم وحل مشاكلهم، ولعل أهم نشاط يساعد ويحقق ذلك هو التوجيه المدرسي الذي يتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للتلميذ بغرض مساعدته على فهم نفسه ومشكلاته ليكون قادرا على حلها، بالإضافة إلى مساعدته على اختيار نوع الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته ضمانا للنجاح والتحصيل العلمي الجيد.

إلا أن توجيه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه قد يؤثر عليه سلبا خاصة من الناحية الدراسية مما ينتج عنه ضعف التحصيل الدراسي، ونقص الدافعية للتعلم وبذلك تنعدم ثقته بنفسه فيصبح إنسانا غير مسؤول ولا يكون من المتفوقين، بالإضافة إلى أنه من المحتمل أن يعاني من اضطرابات نفسية مما تسيء إلى علاقاته مع أساتذته والزملاء ومع محيطه الخارجي.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر عملية التوجيه والإرشاد الاكاديمي ركنا أساسيا في الأنظمة التربوية الحديثة باعتباره وظيفة ضرورية للوصول إلى الملاءَمة بين احتياجات الفرد المتزايدة وغايات النظام التعليمي وحاجات المجتمع، لذا عمدت الكثير من دول العالم ومن بينهم الجزائر على تطويره وفق أسس علمية وذلك من خلال إنشاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية والتي عملت على تقويم النظام التربوي الجزائري ككل، ذلك لأن التوجيه المدرسي يهدف إلى مساعدة الفرد في بناء تمثلاته لذاته ولمحيطه ولمستقبله وفق مشروع دراسي ناجح مبني على توجيه سليم قاعدته القدرة والكفاءة وفي هذا الصدد يرى الباحث محمد أرزقي بركان(1995)" أن التوجيه عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي والمهني الذي يتبعه التلميذ، ولذا فإن أي خطأ في عملية التوجيه التربوي يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ في دراسته بعد التوجيه، وإن الصعوبات الدراسية ناتجة عن التوجيه غير الصحيح".

وانطلاقا من أحد مبادئ التوجيه ألا وهو الاستمرارية والتي تبدأ منذ الدخول إلى المدرسة حتى نهاية حياة الإنسان، فإن التلميذ يختار تخصصا (علميا أو أدبيا) بصرف النظر عن طبيعة القرار الذي يتخذه وظروفه في تلك الحالة، حيث إنه إذا ما وجه إلى التخصص المرغوب فيه يجعله متوافقا في دراسته والأمر الذي يزيد من حظوظه في النجاح سواء في امتحان البكالوريا أو في مشواره الدراسي ككل، كما انه اذا حدث تعارض بين ما يريده التلميذ والشعبة التي وجه إليها ، فإن ذلك يؤدي حتما إلى سوء توافقه الدراسي وصعوبة تأقلمه مع المواقف التعليمية، وتكاسله عن أداء وظائفه وواجباته الدراسية فيسلك تبعا لذلك سلوكات لاتوافقية، ومنه أصبح من الضروري وجود سياسة عادلة لتقييم التلاميذ وتصنيفهم عند بداية كل مرحلة من مراحل التعليم وتوجيه كل واحد منهم فيما يشبع ويحقق حاجاتهم ويرضى طموحاتهم، ويجعلهم أكثر تفوقا من أجل تحقيق أهدافهم.

كما أن فترة المراهقة التي تتزامن مع مرحلة التعليم الثانوي (مرحلة توجيهية) تتميز بالاختيار المبدئي للتلميذ، ما يجعله غير ثابت ولا مستقر في حياته ، بل وغير متأكد من مستقبله الشخصي بصفة عامة، وهو ما أشارت إليه**aimée Fillioud(1969)** في دراستها على(1159) شابا تتراوح أعمارهم ما بين(15_ 24سنة)حيث إن شابا من بين ثلاثة شبان 3/1 اختار مهنته صدفة ويرجع ذلك إلى أن المراهق لا يعلم الأسباب العميقة لاختياره، أي هي رغبات جانحة لا تقوم على أساس من الواقع[1].

وعلى هذا الأساس تظهر لنا أهمية الحاجة إلى تفعيل دور التوجيه والإرشاد الأكاديمي في تحديد المسار الدراسي للمتعلم ولاسيما في هذه المرحلة الحساسة وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات كدراسة **Zane et sur(1985)** واللذين توصلا إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى طلبة في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

كما يعتبر الرضا عن التوجيه المدرسي من العوامل الهامة لتحقيق التوافق الدراسي والذي يعني قدرة التلميذ على تكوين علاقات تفاعلية بينه وبين المكونات الأساسية للمدرسة وتمكنه من التكيف مع جميع العوامل المحيطة به سواء داخل المدرسة او خارجها وتغلبه على مشاكله ومخاوفه وبالتالي تحقيقه لصحته النفسية، حيث أرجع بعض الباحثين حدوث التوافق الدراسي لعامل المناخ السائد في المحيط الدراسي أمثال" عاطف اغا" الذي بحث في العلاقة بين المناخ السائد والتوافق الدراسي لدى التلاميذ وتوصل إلى أن توافق المتمدرس دراسيا يحتاج إلى مناخ انضباطي مفتوح خال من الأساليب الديكتاتورية ، كما بين أن نوع المناخ الموجود في الثانوية هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية للتلميذ[3].

كما يرى الباحث"Dowling" أن هناك ارتباطا بين سلوك الأفراد في المدرسة الإعدادية وتوافقهم في المدرسة الثانوية[4].

بالإضافة إلى دراسة" كزبر سميث" التي أسفرت عن وجود علاقة وطيدة بين تقدير الذات والتحصيل مما يدل على وجود التوافق الدراسي لأن التحصيل الدراسي يعتبر نتيجة حتمية إيجابية للتوافق الدراسي[5].

ومن ثمة فعملية اختيار التخصص يجب أن تعتمد على تقدير التلميذ لمدى استعداده، وقدراته التي تمكنه من القيام بما هو مطلوب منه بكفاءة، إضافة إلى دافعيته لهذا التخصص ورضاه، ولاشك أن الرضا عن التوجيه المدرسي مهم لأنه الأساس أو المعيار الموضوعي لتحقيق التوافق الأكاديمي، والنفسي والاجتماعي، وعليه وجب إيجاد سياسة مناسبة وجادة لتوجيه التلاميذ إلى مختلف التخصصات المرغوب فيها وذلك من أجل بلوغ أهداف العملية التربوية وبناء المشروع المستقبلي المهني للتلميذ ، وعليه فإن الرضا عن التوجيه المدرسي ذو أهمية بالغة بحيث يمنح للتلميذ القدرة على استثمار القدرات والمواهب وكذا مساعدته على بناء مستقبله، وتزداد إنتاجيته والتي تظهر بصورة أوضح في التحصيل الدراسي.

على ضوء ما سبق سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

– توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

3- أهداف الدراسة:

– الكشف عن العلاقة الموجودة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– التعرف على الفروق الموجودة في الرضا عن التوجيه المدرسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

– التعرف على الفروق الموجودة في التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس(ذكور/إناث).

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في أن التوجيه المدرسي عملية ضرورية، تتضمن مجموعة من التوجيهات والإرشادات المقدمة للتلميذ ،ليتمكن من اختيار نوع الدراسة الملائمة لقدراته وتوجيه طاقاته العقلية حتى يتسنى له مواصلة الدراسة بدون صعوبات وتحقيق التوافق والرضا النفسي وكل العوامل التي لها علاقة بالرضا عن الشعبة حيث تساعد في اكتساب معارف جديدة في الأداء، وفي تحقيق الأهداف والتوافق الدراسي باعتبار هذا الاخير ضروريا للوصول بالتلميذ إلى حالة من التوازن والشعور بالرضا والارتياح بين رغباته ونوع الدراسة التي وجه إليها كون التلميذ محورا في عملية التوجيه لذلك يجب أن يتخذ هذا القرار بنفسه وفقا لمعايير دقيقة وهي ميولاته وقدراته ورغباته، وتعد إضافة علمية للدراسات السابقة في هذا المجال، إذ تبين عند مراجعة نتائج بعض الدراسات عن الرضا عن التوجيه المدرسي قلة البحوث التي تناولت بعض المتغيرات خاصة التوافق الدراسي.

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- الرضا عن التوجيه المدرسي:

– أولا: التوجيه المدرسي:

–اصطلاحا:

يعرف ميلر (1981) التوجيه "بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد وذلك لفهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح، وتعديل سلوكاتهم لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية التي تصحح مجرى حياتهم" [6].

أما كيلي Kelly فالتوجيه المدرسي هو" وضع أساس علمي لتصنيف التلميذ في دراسة أو المقرر من المقررات التي تدرس له"[7].

إذن التوجيه المدرسي هو عملية فنية منظمة ترمي إلى مساعدة الفرد على أن ينمي صورة لذاته وهذه الصورة تتميز بأنها متكاملة وخالية من التعارض أو الصراع وتتلاءَم مع إمكانياته المختلفة وهذه المساعدة تنتهي بأن تجعله أكثر سعادة ورضا عن نفسه وعن غيره.

–**إجرائيا:** التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تتناسب مع مستواه العقلي والأكاديمي والتقني، وأيضا أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتوافق في حياته الدراسية.

ثانيا: الرضا عن التوجيه المدرسي:

- اصطلاحا:

يعرف علي محمد الديب (1987) الرضا عن التوجيه المدرسي" بأنه حالة داخلية في الفرد حيث تظهر في سلوكه واستجاباته وتشير إلى تقبله وارتياحه للشعبة التي يدرس فيها وبيئته الدراسية[8].

- **إجرائيا:** هو درجة تقبل تلميذ السنة الثانية ثانوي للتخصص الذي يتابع الدراسة فيه والتي تحصل عليها من خلال إجابته على فقرات الاستبيان لقدوري خليفة (2012).

5-2- التوافق الدراسي:

- التوافق:

- اصطلاحا:

يرى مخيمر (1978) أن التوافق هو تلاؤم وتناغم على مستوى الأعماق ما بين الفرد وبيئته، ويظل التلاؤُمُ في مستوى السطح لا يزيد على أن يكون مجرد مسايرة للبيئة المحيطة، في حين يأخذ التوافق دورا إيجابيا أي ينفعل مع البيئة، كما أن البيئة تنفعل معه.

بينما يعرف لازاروس Lazarus التوافق على أنه سلوك الفرد إزاء الضغوط الاجتماعية والشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين والتوظيف النفسي له[9].

- التوافق الدراسي:

- اصطلاحا:

يعرفه محمد جاسم بأنه تهيئة الظروف الملائمة للتلميذ لتحقيق نمو سوي معرفي أو انفعالي أو اجتماعي مع علاج مختلف المشكلات التي يمكن أن تصدر منه وذلك لنجاح العملية التعليمية التعلمية[10].

- **إجرائيا:** التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام ويظهر ذلك في سلوكاته مع زملائه وأساتذته واتجاهه نحو المدرسة والمنهاج، ويتم رصده في الدراسة الحالية من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي **لبول يونجمان**.

5-3- تلاميذ التعليم الثانوي:

هم التلاميذ المتمدرسون في مختلف الشعب المتفرعة من الجذوع المشتركة والمدرجة في التعليم الثانوي بالسنة الثانية ثانوي، والبالغين من العمر ما بين (16– 19سنة) بثانويتي بوعزيز رابح وابن معطي ولاية تيزي وزو.

6- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

6-1- الدراسة الاستطلاعية:

تكونت الدراسة الاستطلاعية من (30) تلميذًا وتلميذةً متمدرسين بالسنة الثانية ثانوي بكل من ثانوية رابح بوعزيز وابن معطي بولاية تيزي وزو وكان ذلك يومي16و17 افريل 2023، وهذا قصد معرفة مدى تجاوب أفراد العينة مع المقاييس (استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي لقدوري خليفة (2012) ومقياس التوافق الدراسي لبول يونجمان) وإن كانت بنودها مفهومة لديهم أم لا، وعليه أسفرت النتائج أن أفراد العينة لم تجد أي صعوبة في فهم بنود المقاييس وتمت الإجابة عنها بكل سهولة.

6-2- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الرصد والمتابعة الدقيقة للظواهر بطريقة كمية ونوعية وفي فترة زمنية معتبرة للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

6-3- مجتمع الدراسة:

بلغ المجتمع الأصلي لدراستنا الحالية **650** تلميذ متمدرس بالسنة الثانية ثانوي موزعين على مختلف الشعب الدراسية المتواجدة بثانويتي رابح بوعزيز، وابن معطي بولاية تيزي وزو.

6-4- عينة الدراسة الأساسية:

بعد حصر المجتمع الأصلي والذي يضم **(650)** تلميذ وتلميذة متمدرسين بالسنة الثانية ثانوي موزعيين على ثانويتي بوعزيز رابح وابن معطي المتواجدة بولاية تيزي وزو، تم تحديد عينة الدراسة الأساسية وخصائصها، حيث قمنا باختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، والتي قدرت بـ **(100)** تلميذ وتلميذة من مختلف الشعب الدراسية، باعتبار أن العينة العشوائية البسيطة يكون فيها لكل الفرد الفرصة نفسها لاختياره ضمن الفئة الواحدة المتجانسة من الفئات التي يتكون منها مجتمع الدراسة الكلي.

6-4-1- خصائص العينة:

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
الإناث	**57**	**%57**
الذكور	**43**	**%43**
المجموع	**100**	**%100**

نستنتج من الجدول رقم **(01)** أن تكرار الإناث بلغ **(54)** وتكرار الذكور **(46)** وعليه فالفئة الغالبة لعينة الدراسة الحالية هي الإناث.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
علوم تجريبية	**22**	**%22**
رياضيات	**15**	**%15**
تسيير و اقتصاد	**6**	**%6**
آداب و فلسفة	**25**	**%25**
لغات أجنبية	**32**	**%32**
المجموع	**100**	**%100**

يوضح هذا الجدول أن نسبة تلاميذ شعبة اللغات الأجنبية أكبر من نسب تلاميذ شعب الأخرى والتي تقدر بـ **32%**.

جدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية	التكرارات	النسب المئوية
رابح بوعزيز	48	%48
ابن معطي	52	%52
المجموع	100	%100

نستنتج من الجدول أن نسبة التلاميذ المتمدرسين بثانوية ابن معطي تفوق النسبة المتواجدة في ثانوية رابح بوعزيز والتي تقدر بـ 52%.

6-5- حدود الدراسة:

6-5-1- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 30 أفريل إلى 07 ماي 2023.

6-5-2- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بثانويتيّ "رابح بوعزيز" و"ابن معطي" بولاية تيزي وزو.

6-5-3- الحدود البشرية: شملت الدراسة الميدانية (100) تلميذ وتلميذة من مختلف الشعب الدراسية يدرسون بالسنة الثانية ثانوي للسنة الدراسية 2022/2023.

6-6- أدوات جمع البيانات: من أجل جمع البيانات في الميدان تم الاعتماد على الأدوات التالية:

6-6-1- استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي:

– **وصف الاستبيان:** اعتمدنا في هذه الدراسة على استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي للباحث قدوري خليفة (2012)، الذي يحتوي على (26) عبارة موجبة وسالبة تقيس رضا التلاميذ عن توجيههم المدرسي.

ويتم تصحيح استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي بطريقة" ليكرت" على مدرج ثلاثي (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتعطي الأوزان (1،2،3) في اتجاه العبارات الإيجابية و(3،2،1) في اتجاه العبارات المعاكسة السلبية.

– **الخصائص السيكومترية للاستبيان:**

– **صدق استبيان:** للتحقق من صدق الاستبيان قمنا بحساب الصدق التمييزي

جدول رقم (04): يوضح الصدق التمييزي لاستبيان الرضا عن التوجيه المدرسي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	قيمة(Sig)
العليا	08	75.00	2.13	12.626	0.000
الدنيا	08	55.62	3.77		

نلاحظ من نتائج جدول رقم **(04)** أن قيمة ت(12.62) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)، وهي قيمة دالة إحصائيا وبالتالي فالاستبيان يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا، وعليه فهذا مؤشر على قوة صدقه.

– **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي قمنا بحساب الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (05): يوضح قيم الفا كرونباخ لاستبيان الرضا عن التوجيه المدرسي

الاستبيان	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الرضا عن التوجيه المدرسي	26	0.866

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الفا كرونباخ لجميع فقرات مقياس التوافق الدراسي بلغ القيمة (0.86)، وتدل هذه النتائج على ثبات الاستبيان ومنه نستنتج أن استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي صادق وثابت وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

6-6-2- مقياس التوافق الدراسي:

– **وصف المقياس:** وضع مقياس التوافق الدراسي الباحث بول يونجمان وترجمه وكيفه على البيئة العربية الباحث حسين عبد العزيز الدريني بجامعة مصر العربية بكلية التربية، ويتكون المقياس من (34) عبارة تنقسم على (3) أبعاد فرعية تتمثل في:

– الجهد والاجتهاد والذي يشمل العبارات: 1_5_7_11_13_19_20_22_25_29_31_34.

– الإذعان ويشمل العبارات: 2_3_8_9_10_14_15_16_17_18_23_24_26_28_32.

– العلاقة بالمدرس ويشمل العبارات: 4_6_12_21_27_30_33.

جدول رقم (06): يمثل مفتاح تصحيح المقياس

الإجابة	**رقم الوحدة**
نعم	3_4_6_8_11_12_14_16_19_20_21_22_23_25_27_29_33_34
لا	1_2_5_7_9_10_13_15_17_18_24_26_28_30_31_32

– **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

– **صدق المقياس:** للتحقق من صدق مقياس التوافق الدراسي قمنا بحساب الصدق التمييزي

جدول رقم (07): يوضح الصدق التمييزي لمقياس التوافق الدراسي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	قيمة(Sig)
العليا	08	28.62	2.50	10.410	0.000
الدنيا	08	16.12	2.29		

نلاحظ من نتائج الجدول رقم **(07)** أن قيمة ت(10.41) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)، وهي قيمة دالة إحصائيا وبالتالي فالمقياس يميز بين القيم الدنيا والقيم العليا وعليه فهذا مؤشر على قوة صدقه.

– **ثبات المقياس:** للتحقق من ثبات مقياس التوافق قمنا بحساب الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (08): يوضح قيم الفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي

المقياس	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
التوافق الدراسي	34	0.867

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن معامل الفا كرونباخ لجميع فقرات مقياس التوافق الدراسي بلغ القيمة (0.86)، وتدل هذه النتائج على ثبات المقياس ومنه نستنتج أن مقياس التوافق الدراسي صادق وثابت وجاهز للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

6-7- الأساليب الإحصائية: لتحليل بيانات البحث التي تحصلنا عليها اعتمدنا على برنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS V.25)، وذلك من خلال الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

– **المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري:** لتحديد استجابات أفراد العينة.

– **معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation):** لقياس العلاقة بين متغير الرضا عن التوجيه المدرسي ومتغير التوافق الدراسي.

– **اختبار (One wayAnova):** وذلك لاختبار وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في حالة وجود أكثر من مجموعتين.

7- عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

7-1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

جدول رقم (09): يوضح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي

المتغيرات الإحصائية / الفرضية	العينة	معامل ارتباط بيرسونR	مستوى الدلالةSig المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي	100	0.499**	0.000	0.01	دالة احصائيا

يتضح من الجدول رقم **(09)** أن معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمته**0.499، في حين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة Sig تساوي 0.000 وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة 0.01، وبالتالي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيا بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وهذا ما يبين أن الرضا عن التوجيه المدرسي يعد من بين العوامل التي تساعد على نجاح التلميذ وذلك انطلاقا من طريقة اختياره لمساره الدراسي بما يتوافق مع قدراته وميولاته وهذا ما توصلت إليه دراسة "أحمد شباح" من خلال الوقوف على سلبيات التوجيه المدرسي لتقويمها والإيجابيات لتدعيمها، وتمثلت أهمية البحث الوصول إلى

طريقة توجيه سليمة وعلمية تجعل التلميذ قادرا على أن يضع نفسه في التخصص الذي يتناسب مع قدراته وميولاته، وقد توصل الباحث إلى أن نسبة هامة من التلاميذ غير راضيين عن تواجدهم في الشعب التقنية التي وجهوا إليها وهذا يعود لعدم تلقيهم التوجيه والإرشاد الكافي[11].

فعندما يكون التلميذ راضيًا عن التخصص الذي وجه إليه يضاعف بذلك احتمالات التوافق الدراسي والذي يتجسد في مستواه التحصيلي، وأيضا من خلال علاقاته الحسنة مع كل أساتذته وزملائه.

يتضح لنا أن الرضا عن التوجيه المدرسي يقود إلى التوافق وهذا الأخير يجعل التلميذ يرغب في تقديم الأفضل للقيام بالإصلاح والتطوير كفرد في المجتمع، ونتيجة هذه الفرضية تتفق مع الدراسة التي قام بها الباحث "**ماكونيل وهيست**" **(1962)** حول العلاقة بين الميول والتحصيل الدراسي حيث توصل إلى أن الميول الرئيسية لدى التلاميذ تعطيهم استعدادا أكبر للدراسة في بعض المعاهد دون غيرها[12].

أي أن التوجيه الإيجابي للتلميذ نحو مساره الدراسي يساهم بشكل فعال في توافقه وتكيفه السليم مع المواقف الدراسية وتحقيق المردود التحصيلي، فاختيار التخصص عن رغبة يحقق إشباع ميول ودوافع الأفراد الشخصية في جميع حالاته مما يؤثر على تحصيله وتوافقه.

نستنتج مما تم ذكره أن الرضا عن التوجيه المدرسي يحدد حاضر التلميذ وتصوراته لمستقبله. كما نجد فئة من التلاميذ يفقدون الرغبة في الدراسة والمتابعة بمجرد توجيههم إلى تخصصات ليست ضمن رغباتهم أو ميولاتهم مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية فينجر عن ذلك ترك الدراسة أو التوجه إلى مسارات مهنية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن اختيار التخصص عن رغبة يحقق الإشباع لدى الفرد، فهذا الأخير يندفع بموجب رغبته نحو إشباع حاجاته سعيا لتحقيق الرضا باعتبار الميولِ والقدراتِ أساسا للتفريق بين التلاميذ فيما يتاح لهم من تخصصات وفرص تعليمية من أجل تحقيق التوافق المطلوب في كل تخصص.

وتتفق نتائج دراستنا مع النتائج التي توصل الباحث **رمضان خطوط (2016)** إلى أنه توجد علاقة بين رضا التلميذ عن توجيهه المدرسي وتوافقه. لذلك لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار رغبة التلميذ وميوله وطموحاته لتفادي الكثير من المشاكل التي قد تنجم عنه كالرسوب والفشل ومغادرة مقاعد الدراسة وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي.

7-2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

الجدول رقم (10): يبين دلالة الفروق في الرضا عن التوجيه المدرسي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	قيمة الدلالة المحسوبة Sig	مستوى الدلالة
الذكور	43	63.51	7.58	2.249	0.027	0.05
الإناث	57	67.35	9.48			

نلاحظ من نتائج جدول رقم (10) أن قيمة اختبار (T.Test) تساوي2.249، في حين ان قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي0.027 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة المعتمدة 0,05، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

وبما أن مستوى الرتب عند الإناث يساوي 67.35 وهو أكبر مما عند الذكور والذي يساوي 63.51 وهذا ما يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس وهذا لصالح الإناث، وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة الباحث قدوري (2012) إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن التوجيه، حيث أرجع ذلك إلى توفر نفس ظروف التوجيه أي أنه أثناء عملية التوجيه لا يكون لعامل الجنس تأثيرٌ، فالمجال الحيوي للأنثى لا يختلف عن الذكر في وقتنا الحالي اختلافا يذكر في طبيعة الأداء الدراسي والأداء المهني وعلى العكس من ذلك نجد دراسة الباحثة طيبي (2009) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن التوجيه المدرسي وهذا لصالح الإناث.

وعليه فإن أغلب الذكور يختارون التخصصات التي يعتقدون أنها أسهل من غيرها بغية الحصول على نتائج إيجابية إلا أن جل التخصصات العلمية متقاربة من ناحية المردود التعليمي، كما أن النصوص والمناشير الخاصة بتنظيم عملية التوجيه المدرسي لا تفرق بين الجنسين (ذكور وإناث) في عملية توجيههم إلى الشعب الخاصة بالسنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي وهذا ما يمثل شائبة في الاعلام والتعريف بتخصصاتها ومخرجاتها الجامعية والمهنية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة وردة بلحسيني إلى أن الإناث هم أكثر امتثالية للجماعة من الذكور واقدر على الخضوع لمعاييرها والتفاعل مع عناصرها تفاعلا يترتب عليه فهم الذات وفهم الآخرين على أساس صحيح وتنشأ عنه عاطفة حب وانتماء لهذه الجماعة رغم حالة عدم الرضا، ومرد ذلك في اعتقادها إلى اختلاف طبيعة التنشئة الاجتماعية بين الجنسين، والتي تجعل من الإناث أكثر استسلاما ورضا بالواقع، وهي السمات التي يرى الأباء في مجتمعاتنا العربية أنها أليق بالإناث على عكس الذكور الذين يسمح لهم بمجال أوسع من التعبير عن آرائهم ونزعاتهم[13].

وقد يرجع هذا الاختلاف في الرضا عن التوجيه المدرسي بين الجنسين إلى أن الإناث لديهن أكثر حاجة ملحة في بناء علاقات اجتماعية سعيا لتحقيق ذواتهن، أما الذكور فحاجاتهم مركزة أكثر على النجاح في اجتياز المسار المهني المخطط له، لذلك فإن ظهور عوائق محبطة على المسار المهني للذكور يكون غاية في التأثير مقارنة مع البنات اللواتي يكن أقل تأثرا ويحاولن تحقيق ذواتهن في مختلف مجالات الحياة.

7-3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

الجدول رقم(11): يمثل دلالة الفروق في التوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	قيمة الدلالة المحسوبة Sig	مستوى الدلالة
الذكور	43	20.58	6.85	2.302	0.023	0.05
الإناث	57	23.29	4.94			

نلاحظ من نتائج الجدول رقم **(11)** أن قيمة اختبار (T. Test) تساوي 2,302، في حين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (Sig) تساوي0.023 وهو مستوى أقل من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

وبما أن مستوى الرتب عند الإناث يساوي 23.29 وهو أكبر مما عند الذكور والذي يساوي 20.58، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس وهذا لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تفحص بعض المعاشات الاجتماعية التي تعيشها الفتاة الجزائرية، فالملاحظ أنهن يعيشن تحت سيطرة من أحد أفراد الأسرة خاصة الذكور منهم ومن ثم فهي تعتبر الدراسة والاستمرار فيها أحسن طريق للوصول إلى الحرية وتحقيق الذات والشعور بالأهمية، وأيضا من خلال رغبة الإناث في فرض وجودهن في المحيط الدراسي كل ذلك يجعلها تتوافق مع محيطها الأكاديمي الجديد بتصورات وانتظارات إيجابية بهدف تحقيق المشروع الدراسي، بخلاف الذكور الذين يتصورون المستقبل خارج الإطار الدراسي والتكوين الجامعي وأن العمل هو أحسن وسيلة للوصول إلى تحقيق المكانة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من **اوغواك والياس واولي وسوندي (Suandi, (2006) TetUguak,U. A.,Elias, H., Uli, J)** إلى أن الحالة النفسية للتلاميذ تؤثر على توافقهم الدراسي، و أن درجة التوافق لدى الإناث تكون أعلى من الذكور وذلك في بيئة تعليمية جديدة[14]. على عكس نتائج دراسة **(Elias,H;Mahyuddin, R et Uli,J,2009)** التي أظهرت أن الذكور أكثر توافقا دراسيا من الإناث، ويعود ذلك إلى اختلاف طبيعة تنشئتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

خاتمـــة:

لقد توصلنا من خلال نتائج الدراسة الحالية إلى أنه:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس وهذا لصالح الإناث.

– توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس وهذا لصالح الإناث.

وهذا ما يبين لنا أهمية الرضا عن التوجيه المدرسي في رفع المستوى التحصيلي لتلاميذنا وتحسين مردودهم الدراسي. وبناءً على النتائج السابقة الذكر ارتأينا تقديم جملة من الاقتراحات نذكر منها ما يلي:

– الاهتمام بعملية التوجيه في الثانوية من خلال توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتكفل بالتوجيه السليم للطلبة.

– دراسة العوامل التي تؤثر على رضا التلميذ عن تخصصه الدراسي.

– تكثيف الحصص الإعلامية والمقابلات الفردية والجماعية للتلاميذ للتعرف على مختلف التخصصات والتكفل بانشغالاتهم.

– العمل على ترسيخ طريقة المشروع الشخصي وتربية الاختيارات ميدانيا حتى يتسنى للتلاميذ الاختيار وفق مخطط مدروس يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات التلميذ الشخصية وظروف بيئته، فيكون بذلك اختياره مؤسسا يمنح له فرصة النجاح فيما اختار من دراسة ومنه المهنة فيما بعد.

– تفعيل دور الخدمات الإرشادية في المدارس من خلال إعداد برامج هادفة تساعد التلميذ في تربية اختياراته وبناء أهدافه وتمكينه من تحقيق التوافق الدراسي.

– تدخل مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتقليل من المشكلات الناتجة عن سوء اختيار التخصص الدراسي.

– العمل على تأكيد دور الأسرة والمدرسة في تنمية ميول التلاميذ واهتماماتهم وصقل شخصياتهم بما يضمن لهم القدرة على الاختيار بكل حرية ومسؤولية سواء تعلق الأمر بالاختيارات المدرسية أو المهنية أو في أي مجال من مجالات الحياة.

– إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع الرضا عن التوجيه المدرسي وربطه ببعض المتغيرات الأخرى.

الإحالات والهوامش:

1- سلاف، مشري. (2008). التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات. مجلة البحوث والدراسات، العدد (06)، المركز الجامعي بالوادي، ص 267.

2- Zane,Net Sur, S(1985). Academic achievement and socio emotional of justement among chinese university student, journal of psychology vol(05) N(32), p 570.

3- عبد الرحمان، غازي احمد. (2001). سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته). الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 69.

4- مدحت رضا، عبد اللطيف. (1990). الصحة النفسية والتوافق الدراسي. الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية، ص 100.

5- شفيقة، داود. (2014). دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد (08)، ص 08.

6- مصطفى محمد، زيدان. (1985). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظرية الشخصية، الطبعة الثانية، جدة: دار الشروق، ص 09.

7- القاضي، يوسف مصطفى وآخرون. (2002). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض، دار المريخ للنشر والتوزيع، ص 45.

8- محمد الديب، علي. (1987). مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي. مجلة علم النفس، العدد (03)، القاهرة، ص 34.

9- الخالدي، اديب محمد. (2009). المرجع في الصحة النفسية. الطبعة الثالثة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ص 90.

10- ميدون مباركة، أبي مولود عبد الفتاح. (2014).الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد (17)، ص 109.

11- شباح، أحمد. (1985). التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية. دراسة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر. الجزائر، ص 100.

12- زغينة، عمار. (2005). التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 225.

13- بلحسيني، وردة. (2002). علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط. رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 126-127.

14- راشد محمد، يوسف أحمد. (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (27)، ص 20.

قائمة المصادر والمراجع:

1- الخالدي، اديب محمد. (2009). المرجع في الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان.

2- القاضي، يوسف مصطفى وآخرون. (2002). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض.

3- بلحسيني، وردة. (2002). علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط. رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر.

4- راشد محمد، يوسف احمد. (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين (دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى). مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (27).

5- زغينة، عمار. (2005). التوجيه المدرسي والتحصيل الدراسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة منتوري، قسنطينة.

6- سلاف، مشري. (2008). التوجيه الجامعي وطبيعة الاختيارات الدراسية للطلبة في بطاقة الرغبات. مجلة البحوث والدراسات، المركز الجامعي الوادي، العدد (06).

7- شباح، احمد. (1985). التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية. دراسة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس، جامعة الجزائر.

8- شفيقة، داود. (2014). دراسة مقارنة في مستوى التوافق الدراسي بين المراهقين المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الثانوي بولاية تيزي وزو. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد (08).

9- عبد الرحمان، غازي أحمد. (2001). سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي (أساليبه ونظرياته). دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

10- محمد الديب، علي. (1987). مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي. مجلة علم النفس، القاهرة، العدد (03).

11- مدحت رضا، عبد اللطيف. (1990). الصحة النفسية والتوافق الدراسي. دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت.

12- مصطفى محمد، زيدان. (1985). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظرية الشخصية. دار الشروق، الطبعة الثانية، جدة.

13- ميدون مباركة، أبي مولود عبد الفتاح. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد(17).

14- Zane,Net Sur, S(1985). Academic achievement and socioemotionalafjustement among chinese university student, journal of psychology vol(05) N(32).